

Document: EB 2007/90/R.31
Agenda: 14
Date: 7 March 2007
Distribution: Public
Original: English

A



**تقرير مرحلي عن تنفيذ التوصيات
المنبثقة عن التقييم على مستوى الصندوق
للبرنامج التجريبي للإشراف المباشر**

المجلس التنفيذي - الدورة التسعون
روما، 17-18 أبريل/نيسان 2007

مذكرة إلى السادة المدراء التنفيذيين

هذه الوثيقة معروضة على المجلس التنفيذي للعلم.

وبغية الاستفادة على النحو الأمثل من الوقت المتاح لدورات المجلس التنفيذي، يرجى من السادة المدراء التوجه بأسئلتهم المتعلقة بالجوانب التقنية الخاصة بهذه الوثيقة قبل انعقاد الدورة إلى:

Shyam Khadka

مدير حافظة أقدام

هاتف: +39 06 5459 2388

بريد إلكتروني: s.khadka@ifad.org

أما بالنسبة للاستفسارات المتعلقة بإرسال وثائق هذه الدورة فيرجى توجيهها إلى:

Deirdre McGrenra

الموظفة المسؤولة عن شؤون الهيئات الرئاسية

هاتف: +39 06 5459 2374

بريد إلكتروني: d.mcgrenra@ifad.org

تقرير مرحلي عن تنفيذ التوصيات المنبثقة عن التقييم على مستوى الصندوق للبرنامج التجريبي للإشراف المباشر

أولا - مقدمة

- 1- تنص اتفاقية إنشاء الصندوق الدولي للتنمية الزراعية على أن يعهد الصندوق بإدارة القروض والإشراف على تنفيذ المشروعات والبرامج إلى مؤسسات دولية مختصة¹. ونظرا لنشوء تساؤلات تتعلق بفعالية هذا الإجراء، أُجري استعراض مشترك لمسائل الإشراف وقام المجلس التنفيذي باستعراض التقرير في ديسمبر/كانون الأول 1996². وفي فبراير/شباط 1997، قرر مجلس محافظي الصندوق أن يقوم الصندوق مباشرة بالإشراف على ما لا يزيد عن 15 مشروعا من المشروعات التي يبادر بها الصندوق، وبإدارة هذه المشروعات، على أساس تجريبي³.
- 2- وقد تمثل الهدف المحوري لهذه المبادرة، والتي يشار إليها باسم "البرنامج التجريبي للإشراف المباشر"، في تمكين الصندوق من إحراز معرفة مباشرة تتأتى عن أنشطة الإشراف ومن إدخال الدروس المستفادة من العمليات الجارية في أعمال تصميم المشروعات لديه بصورة أكثر فعالية. كما هدفت هذه المبادرة إلى تمكين الصندوق من "التعرف على وظيفة الإشراف وعلى التكاليف المرتبطة بالإشراف الوافي على المشروعات ... وعلى الأثر الإنمائي والبعد الإنساني لمشروعات حافظته". كما كان من المتوخى أن يؤدي عمل الصندوق في الإشراف المباشر إلى استكمال أنشطة المؤسسات المتعاونة وتحسينها.
- 3- ويهدف تقييم النتائج، اضطلع مكتب التقييم في 2003/2002 بعملية تقييم لطرائق الإشراف في المشروعات التي يساندها الصندوق. وقد تبع ذلك في 2005/2004 عملية تقييم على مستوى الصندوق للأثر العام للبرنامج التجريبي في تعزيز تنفيذ العمليات التي يمولها الصندوق وأثرها. وأظهر التقييم على مستوى الصندوق أن إشراف الصندوق المباشر:
 - (i) يتمتع من حيث الإمكان بقدرة أكبر على الإسهام في تحسين فعالية التنمية لأنه يسمح بزيادة التركيز على أهداف الصندوق الأعم على صعيد البرنامج القطري؛
 - (ii) يتيح فرصا أوسع لمدراء البرامج القطرية لمتابعة أهداف الصندوق على صعيد البرنامج القطري بما في ذلك حوار السياسات وتطوير الشراكات؛
 - (iii) يسهم في توسيع قاعدة المعارف لدى الصندوق؛
 - (iv) يمكن مدراء البرامج القطرية من تعزيز التنسيق على الصعيد القطري سواء في سياق عمليات الصندوق أو مع الأوساط الإنمائية عموما، وببمس من تعزيز البرامج الحالية التي يمولها الصندوق ومن تحديد برامج جديدة وفرص متاحة أمام التمويل المشترك.

¹ المادة 7، البند 2(ز) من اتفاقية إنشاء الصندوق، بصيغتها المعدلة في فبراير/شباط 2006 للسماح بإدارة القروض والإشراف على التنفيذ من جانب مؤسسات أو كيانات وطنية أو إقليمية أو غير ذلك، فضلا عن الصندوق نفسه، عندما يوافق على ذلك المجلس التنفيذي (قرار مجلس المحافظين 143/د-29).

² جرى ذلك بصورة مشتركة مع أربع مؤسسات متعاونة هي البنك الدولي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومصرف التنمية الأفريقي ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع.

³ قرار مجلس المحافظين 102/د-20 المعنون "إدارة القروض والإشراف على تنفيذ المشروعات".

- 4- كذلك أبرز التقييم الحاجة إلى تعزيز النظام الذي يتبعه الصندوق لضمان جودة الإشراف المباشر. علاوة على ذلك، أوصى التقييم بضرورة التوصل إلى فهم أفضل للأدوار والمسؤوليات بين الصندوق والمؤسسات المتعاونة وموظفي المشروعات والسلطات الحكومية. ومع أن متوسط تكلفة الإشراف المباشر أعلى من متوسط تكلفة الإشراف من جانب المؤسسات المتعاونة، فإن التقييم دلل على وجوب عدم النظر إلى التكلفة كعامل منفصل عن الفوائد التي يحققها الإشراف المباشر.
- 5- واستناداً إلى النتائج الرئيسية لعملية التقييم تم التوصل إلى اتفاق عند نقطة الإنجاز بين إدارة الصندوق ومكتب التقييم، قدم مقروناً بموجز تنفيذي لتقرير التقييم إلى المجلس التنفيذي في دورته الخامسة والثمانين في سبتمبر/أيلول 2005 (EB 2005/85/R.9).
- 6- وعلى ضوء ما ذكر، يوجز هذا التقرير المرحلي ما أحرز من تقدم منذ تقديم اتفاق نقطة الإنجاز، ولا سيما في تنفيذ التوصيات الواردة في الفقرة 29 من الاتفاق، وهو يفى بشرط تقديم التقارير الذي تولته إدارة الصندوق بموجب الفقرة 30 من تلك الوثيقة.

ثانياً - عرض عام للتقدم المحرز منذ انتهاء عملية تقييم البرنامج التجريبي للإشراف المباشر

- 7- عند نقطة الإنجاز اتفقت إدارة الصندوق ومكتب التقييم على تنفيذ خمس توصيات رئيسية:
- (i) وضع سياسة شاملة لدى الصندوق للإشراف ودعم التنفيذ؛
 - (ii) إعادة صياغة مفهوم الإشراف بالاعتراف بعنصرين متميزين ولكنهما متصلان تنفيذياً هما الإشراف على الجوانب الائتمانية ودعم تنفيذ البرامج والمشروعات؛
 - (iii) وضع نهج عام إزاء الإشراف ودعم التنفيذ في وثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية؛
 - (iv) تحسين ضمان الجودة في الإشراف ودعم التنفيذ كجزء من النظام العام لضمان الجودة؛
 - (v) تعزيز التعلم وإدارة المعارف.
- 8- وقد اتخذت التدابير التالية تنفيذاً لهذه التوصيات:
- (i) تعديل اتفاقية إنشاء الصندوق (قرار مجلس المحافظين 143/د-29) بما يمكن الصندوق من أن يعهد بإدارة القروض وتنفيذ المشروعات إلى مؤسسات أو كيانات مختلفة؛
 - (ii) تعديل سياسات الإقراض (قرار مجلس المحافظين 143/د-29) بما يمكن من أن يُعهد بتقييم المشروعات والإشراف على تنفيذ المشروعات إلى مؤسسات أو كيانات مختلفة، وبما يمكن من اللجوء على أساس انتقائي إلى الإشراف المباشر على تنفيذ المشروعات؛
 - (iii) الموافقة على مواصلة الإشراف المباشر على المشروعات التي يضمها البرنامج التجريبي للإشراف المباشر إلى أن يتم إغلاق قروض الصندوق لهذه المشروعات (قرار مجلس المحافظين 143/د-29)؛
 - (iv) الموافقة على سياسة الصندوق المعنية بالإشراف ودعم التنفيذ (EB 2006/89/R.4/Rev.1) بما يمكن الصندوق من اعتماد نمطين اثنين للإشراف المتسم بالاستجابة هما الإشراف من جانب الصندوق والإشراف من جانب المؤسسات المتعاونة؛

(v) الموافقة على إطار منح لوثائق الفرص الاستراتيجية القطرية المستندة إلى النتائج (EB 2006/88/R.4) يصف كيفية إدارة الصندوق لترتيبات الإشراف المختلفة.

ثالثاً - تحسين نظام ضمان الجودة

9- فيما يتعلق بضمان الجودة، كان هناك، عند نقطة الإنجاز، اتفاق على أن هناك حاجة، في إطار نظام شامل معزز لضمان الجودة في الصندوق، إلى إدخال تحسينات كبرى على آليات ضمان الجودة. واتفق خصوصا على التوصيات التالية:

- (i) إنشاء لجنة استعراض إداري في دائرة إدارة البرامج تقوم باستعراض أنشطة الإشراف ودعم التنفيذ والنتائج والمسائل التنفيذية المتصلة بذلك؛
- (ii) إجراء عمليات استعراض كل ستة أشهر لأنشطة الإشراف ودعم التنفيذ على صعيد الشعب الإقليمية في دائرة إدارة البرامج؛
- (iii) تطوير نظام لضمان الجودة خاص بالصندوق مهمته أن يستعرض الجوانب المتعلقة بالإشراف ودعم التنفيذ بما في ذلك التفكير المتعمق في ما يلزم من هيكل لذلك، من قبيل فريق لضمان الجودة.

10- كذلك اتفق على أن تنفذ الدائرة التوصيتين الأولى والثانية بحلول ديسمبر/كانون الأول 2006 على أن يرفع تقرير عن ذلك إلى المجلس بحلول أبريل/نيسان 2007. أما التوصية الثالثة فقد تقرر أن تنفذ بحلول سبتمبر/أيلول 2007 في إطار خطة عمل الصندوق لتحسين فعاليته الإنمائية.

11- وعلى صعيد دائرة إدارة البرامج، تولى الفريق الإداري، برئاسة مساعد رئيس الصندوق لشؤون إدارة البرامج وبعضوية ستة مدراء من الدائرة وبعض موظفيها، الدور المتوخى للجنة الاستعراض الإداري. وقد مكن ذلك من ربط مسألة جودة الإشراف بعمليات أخرى من قبيل الحضور الميداني وأداء الحافظة العام.

12- وفيما يتعلق بعمليات الاستعراض في عام 2006، ناقش الفريق الإداري المسائل المتعلقة بالإشراف ودعم التنفيذ في أربعة من اجتماعاته، وإلى جانب الاستعراض العام لأداء المؤسسات المتعاونة، ركز الفريق في اجتماعاته على استعراض مسودة سياسة الإشراف ودعم التنفيذ.

13- إضافة لذلك، استغل الفريق عملية استعراض الحافظة كفرصة لاستعراض ترتيبات الإشراف وأداء المؤسسات المتعاونة، وخصوصا في حالات قصور أداء تلك المؤسسات. وقدم موجز عن نتائج الاستعراض في إطار تقرير أداء الحافظة عن 2006/2005 (الفقرتان 34-35 من الوثيقة EB 2006/89/R.11).

14- ونظرا للأهمية الحاسمة للدور الذي تؤديه ترتيبات الإشراف ودعم التنفيذ في تحديد سلامة الحافظة إجمالا، منحت أولوية عليا لتحسين الإشراف على المشروعات ودعم تنفيذها وذلك في سياق الخطة الإدارية لدائرة إدارة البرامج لعام 2007. وتمشيا مع هذه الخطة وسياسة الصندوق المعنية بالإشراف ودعم التنفيذ، أعدت الشعب الإقليمية في الدائرة خطة للإشراف لعام 2007 تشمل خطة الإشراف على كل مشروع في الحافظة الحالية. ومن شأن هذه الخطط أن تزيد من فعالية وجدوى عمليات الاستعراض القادمة لترتيبات الإشراف ودعم التنفيذ على النحو المتوخى في الاتفاق عند نقطة الإنجاز.

15- وتقوم إدارة الصندوق، في سياق خطة عمله لتحسين فعاليته الإنمائية، باستعراض الإطار العام لضمان الجودة، بما في ذلك ما يتصل بالإشراف ودعم التنفيذ. ويجري استعراض النظام العام لتحسين الجودة من حيث صلته بتطوير نمط التشغيل الجديد في الصندوق. فقد تم إدماج هاتين المهمتين لتطوير النظم في مهمة واحدة، وتم إنشاء فريق فرعي يعنى بتحسين الجودة وضمان الجودة بغية التوصل إلى نظام متماسك لتحسين الجودة وضمانها. وعند انتهاء الفريق الفرعي من إعداد نتائج عمله التي ستكون على شكل مجموعة متكاملة من المبادئ التوجيهية لعمليات المباشرة والتصميم والتنفيذ، سيتوفر أيضا أساس متين لضمان جودة الإشراف ودعم التنفيذ.

16- وخلاصة القول، فإن أداء التنفيذ كان مُرضيا في ضوء التوصيات التي اتفقت عليها إدارة الصندوق عقب عملية التقييم للبرنامج التجريبي للإشراف المباشر. وإدارة الصندوق ملتزمة بتحسين الإشراف على المشروعات ودعم تنفيذها، وبالتالي فإنها ستواصل إيلاء أولوية عليا لهذا الميدان تحقيقا لهدف مباشر يتمثل في التقليل من عدد المشروعات المعرضة للمشكلات في حافظة مشروعاتها مما يؤدي إلى تحقيق مزيد من الفعالية الإنمائية.

